

مقومات خوصصة الأندية الرياضية الجزائرية في ظل نظام الاحتراف

جامعة الجزائر 03

شريف بربريس
ملخص.

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اهم مقومات الخوصصة لأندية كرة القدم الجزائرية في ظل نظام الاحتراف، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي على عينة قوامها 95 اداري ومسؤول موزعين على نوادي الرابطة المحترفة وإطارات بوزارة الشباب والرياضة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع دراسة بلغ عدد افراده 190 فرد، ومن أهم النتائج التي اسفرت عنها الدراسة أنه لا بد من حل مشكلات الأندية المالية والإدارية التي تحول دون خوصصتها، ضرورة دراسة الجوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لخوصصة الأندية الرياضية وإعداد ميزانية واقعية للنهوض بالرياضة الجزائرية وتدعيم الهياكل التمويلية والإدارية والتدرج في تنفيذ الخوصصة، تهيئة المناخ التشريعي والإداري اللازم لنجاح خوصصة الأندية الرياضية الجزائرية، عمل دراسة جدوى للأندية الرياضية قبل الشروع في عملية الخوصصة وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لتنفيذ مشروع الخوصصة.

الكلمات الدالة: مقومات، الخوصصة، الأندية الرياضية، الاحتراف.

Abstract.

This study aims to identify the most important elements of the privatization of football clubs Algerian under the professional system, where the researcher used the descriptive survey manner on a sample of 95 administrative and official distributors on Ligue frames of the Ministry of Youth and Sports Clubs, has been selected sample randomly from the community study reached the number of its members 190 per person, and the most important results of the study, it is essential to resolve the financial and administrative clubs that prevent the privatization of the problems, the need for economic, social and political viability of the privatization of sports clubs, study and prepare a realistic budget for the advancement of Algerian sport and strengthen the financial and administrative structures and the gradual implementation of the privatization, creating legislative and administrative climate for the success of the privatization of sports clubs Algerian, work feasibility study for sports clubs before embarking on privatization and rehabilitation necessary to implement a project of privatization of human resources process.

Key-words: elements, privatisation, sports clubs, Professionalism.

1. مقدمة.

تعتبر العلاقة بين الرياضة والتنمية من الموضوعات الهامة التي استوعبت انتباه الدول المتقدمة والنامية على السواء وذلك من الناحية النظرية والعملية، وتختلف الأفكار حول طبيعة هذه العلاقة تبعاً لاختلاف الزمان والمكان، ولكن تتفق الآراء حول أهمية الرياضة وارتباطها بكافة الأنشطة الاقتصادية الأخرى. ويذكر محمد صبحي (2000م) أن المؤسسات الرياضية مثلها مثل أي مؤسسة داخل المجتمع وذلك من حيث الهيكلة والبناء، فالمؤسسة الرياضية لا تختلف عن المؤسسات الأخرى فيمكن دراستها وتصنيفها في أكثر من مستوى وبكثير من الطرق وذلك وفقاً لطبيعة الأنشطة وحجم الأعمال التي تقوم بها المؤسسة، ويشير كل من "جرانت و باشو" Grant et Bashou أن الرياضة أصبحت عملية تجارية في كثير من بلدان العالم، لذا فإن الاستثمار الرياضي يعتبر من أهم الاستثمارات المتاحة حالياً. ويتفق كل من Bishop وإيهاب الدوسقي (1995م) ومحمود صبحي (1999م) وحسن الشافعي (2006م) على أن الخوصصة تتميز بخصوصية هامة وهي إمكانية تطبيقها من خلال أساليب متنوعة تسعى جميعاً الى زيادة الأهمية النسبية للقطاع الخاص داخل الاقتصاد القومي، وتعد أساليب الخوصصة يوفر لصانعي القرار ميزة حرية الاختيار بين الأساليب بما يتلائم مع الظروف الاقتصادية وطبيعة المشروع الذي يخضع لعملية الخوصصة (محمد صبحي، كمال الدين، 2004، ص14). وتأتي الخوصصة على المستوى العام بالنسبة للنوادي الرياضية الجزائرية في جوانب متعددة تتمثل في تخفيف العبء المالي للأندية، ارتفاع مستوى المواطن، توسيع دائرة المنافسة، الطموح للبطولات الداخلية والخارجية، ارتفاع منصات التتويج، أما على

المستوى الخاص فإن الخصوصية تعود على المستثمر بفوائد متعددة منها المادية والمعنوية، كما أنها تساعد على استقرار الحالة النفسية والاجتماعية للاعبين مما يزيد من عطائهم كما تجعل الأجهزة الفنية بمستوى الفريق. ويرى الباحث أن التوجه نحو الخصوصية في الجزائر أمر غير مألوف وخاصة في المجال الرياضي، باعتبار أن أسلوب الخصوصية يسعى إلى أحداث توازن بين الإيرادات والنفقات وإعادة توظيف وإدارة الأموال بما يحقق الأهداف المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال محاولة عدم الاعتماد على الدعم المادي من الدولة والبحث عن أسلوب جديد لتوفير الإمكانيات المادية للارتقاء بمستوى الرياضة الجزائرية. ومن خلال هذا الإطار يسعى الباحث إلى التعرف على مقومات خصوصية الأنشطة الرياضية الجزائرية في ظل نظام الاحتراف وهذا ما أدى إلى طرح الإشكالية التالية: ما مقومات خصوصية الأنشطة الرياضية الجزائرية في ظل نظام الإحتراف؟ والتي تندرج تحتها التساؤلات التالية: ما متطلبات خصوصية الأنشطة الرياضية في الجزائر؟ ما معوقات خصوصية الأنشطة الرياضية الجزائرية؟ ما سبل التغلب على معوقات خصوصية الأنشطة الرياضية الجزائرية؟

2. تحديد المفاهيم والمصطلحات.

- **الخصوصية: في اللغة:** " خصص تعني خصه بالشيء يخصه خصا وخصوصا وخصوصية، وخصصه واختصه أي أفرد به دون غيره، ويقال اختص فلان بالأمر وتخصص له غذ انفرد به " (ابن منظور، 80). **في الاصطلاح:** وهي عملية انتقال الملكية أو الإدارة التشغيلية للمؤسسات المملوكة للدولة إلى القطاع الخاص إما جزئيا أو كليا، ويمكن للقطاع الخاص أن يكون إما مؤسسات أو رجال أعمال أو شركات أجنبية (بن حبتور، 1997، 17). " زيادة الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في ملكية وتشغيل وإدارة الوحدات الانتاجية في المجتمع، بغرض تحسين الكفاءة الانتاجية لهذه الوحدات بما يخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية (ابو عامرية، 2008، 15).

- **الخصوصية الرياضية: في الاصطلاح** هي عملية تحويل المؤسسات الرياضية أو أنشطة القطاع العام إلى الخاص (الشافعي، 2006، 263).

3. المنهجية.

- **منهج الدراسة:** اخترنا المنهج الوصفي لإجراء بحثنا الميداني لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.
- **مجتمع الدراسة:** ولقد تمثل مجتمع البحث من رؤساء وأعضاء الهيئات الإدارية للأنشطة الرياضية في الجزائر والتي تنشط في الرابطة المحترفة الأولى والثانية، وكذلك من أعضاء وإداريين وإطارات في وزارة الشباب والرياضة والثانية والبالغ عددهم حوالي 190 فرد وفق ما زود به الباحث من قبل زميل بوزارة الشباب والرياضة.

- **عينة البحث:** تشمل عينة البحث الحالي على 95 اداري ومسؤول موزعين على نوادي الرابطة المحترفة وإطارات بوزارة الشباب والرياضة، تم تحديدها باستخدام العمليات الاحصائية والتي تحدد الحد الأدنى المناسب لحجم العينة، وتم اختيارها بطريقة احتمالية عشوائية بسيطة.

- **أدوات الدراسة:** تعد الأدوات التي يستخدمها الباحث عنصرا أساسيا يستعين به لحل مشكلة بحثه، وأدوات البحث "هي الوسيلة أو الطريق التي يستطيع بها الباحث حل مشكلة ما، إذ مهما كانت تلك الأدوات من بيانات وعينات وأجهزة " (محبوب، 2003، ص163)، ومن أجل الحصول على البيانات الصحيحة استعان الباحث بالأجهزة والأدوات التالية:

- **الملاحظة:** هي " الانتباه إلى ظاهرة أو مادة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها "، لذا فقد تم تحديد مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحث الضعف الذي تعانيه الأنشطة الرياضية الجزائرية من تطبيق لبرامج الخصوصية ومحدودية مردوديتها الاقتصادية، والاقتصار على الدولة في ملكية الأنشطة الرياضية وإدارتها من دون إفصاح المجال للقطاع الخاص في الخوض في إدارة وملكية الأنشطة الرياضية.

- **الاستبيان:** هو الوسيلة العلمية للبحث وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى جمع المعلومات التي تتعلق بموضوع دراستنا، فتمتدحور أساسا في محيط اتجاه الفرضيات التي بيناها، وقد صمم الباحث الاستبانة وفق أسئلة الدراسة.

- اختبار الصدق والثبات للاستبانة:

* **الثبات:** ويقصد به " مدى الثقة أو الاتقان أو الاتساق الذي يقيس به الاختيار أو الظاهرة التي وضع من أجلها " (علاوي، 1999، ص291)، ويقصد به استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة. وللتحقق من ثبات الاستبيان قام الباحث باستخدام أسلوب تطبيق وإعادة تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة حيث بلغ عددهم 15 فردا وذلك بفواصل زمني مدته 15 يوما بين التطبيقين. وعولجت النتائج المتحصل عليها بحساب معامل الارتباط

اليسيط بيرسون، وبالنظر الى القيم الجدولية عند مستوى الدلالة *0,05 و **0,01 وباستخدام برنامج spss تحصلنا على ما يلي:
الجدول رقم (01) يمثل معامل الارتباط اليسيط بيرسون " Pearson Correlation " للتحقق من ثبات الأداة في محاورها:

المحاور	المؤسوط الحسابي		الإحراف المعيارى		معامل الارتباط مستوى الدلالة
	التطبيق	إعادة التطبيق	التطبيق	إعادة التطبيق	
المحور الأول	4,4714	4,4286	0,47977	0,54599	0,01 **0,995
المحور الثاني	4,1143	4,2190	0,79576	0,77472	0,01 **0,992
المحور الثالث	4,1467	4,2000	0,83655	0,81416	0,01 **0,982
أداة القياس ككل	4,2419	4,2799	0,69006	0,70746	0,01 **0,989

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة معامل الارتباط للمحاور تتراوح ما بين **0,982 **** و **0,995 **** عند مستوى دلالة 0,01، وهي معاملات مرتفعة جدا وهذا ما يدل على ثبات محاور الاستبيان، في حين بلغ معامل الارتباط للأداة ككل **0,989 **** وهي قيمة موجبة تماما ومرتفعة تقترب من 1 وهذا ما يدل على ثبات الأداة.

***صدق أداة القياس:**

يعتبر واحدا من أهم معايير جودة الاختبار ويعد من الخصائص الاساسية في بناء الاختبارات والمقياس، إذ أشار مصطفى حسين (1999م) الى أن " صدق الاختبار هو قدرة الاختبار على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها، وبذلك فإن صدق المقياس يقصد به " أن تكون وسيلة القياس صادقة إذا كانت تقيس ما تدل على قياسه والحاجة الى هذه الصفة الواضحة " (نبيل وآخرون، 1969، ص36).

واستخدم الباحث الصدق الذاتي وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح الصدق المنطقي للأداة من خلال معامل الثبات:

الاحصاءات	المحاور	معامل الارتباط	الصدق المنطقي
المحور الأول	0,995 **	0,997	
المحور الثاني	0,992 **	0,995	
المحور الثالث	0,982 **	0,990	
أداة القياس ككل	0,989 **	0,994	

من خلال الجدول يتضح لنا أن الصدق الذاتي لمحاور الاستبيان تراوح ما بين **0,990** و **0,997**، أما الصدق الذاتي للأداة ككل فقد بلغ **0,994** عند مستوى دلالة 0,01، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بصدق عال بجميع محاوره.

- المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الاحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارا بالرمز (spss).

مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية والفنية SPAPSA

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5 - 1 = 4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5 = 0,80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:
الجدول رقم (03) تعريف درجات مقياس ليكرات:

المستوى	Level	Weight (الوزن)
غير موافق مطلقاً	Strongly disagree	1
غير موافق	Disagree	2
محايد	Neither agree nor disagree	3
موافق	Agree	4
موافق بشدة	Strongly agree	5

ويتم حساب المتوسط الحسابي المرجح (weighted mean)، ثم يحدد الاتجاه attitude حسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول:
الجدول رقم (04) المتوسط الحسابي المرجح لدرجات مقياس ليكرات:

المستوى level	المتوسط المرجح weighted mean
غير موافق مطلقاً	من 1 الى 1.80
غير موافق	من 1.81 الى 2.60
محايد	من 2.61 الى 3.40
موافق	من 3.41 الى 4.20
موافق بشدة	من 4.21 الى 5.00

وبعد ذلك تم استخدام المقاييس الاحصائية التالية:

- * التكرارات والنسب المئوية.
- * المتوسط الحسابي الموزون المرجح (Weighted Mean).
- * المتوسط الحسابي (Mean).
- * الانحراف المعياري (Standard Deviation).
- * اختبار مربع كاي (χ^2) لتحديد مدى تجانس أو تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول متوسطات إجاباتهم.

4. تحليل النتائج.

1.4. متطلبات خوصصة الاندية الرياضية الجزائرية:

جدول رقم (05) متطلبات خوصصة الاندية الرياضية في الجزائر:

رقم المعارة	المعارة	النسبة	درجة الأداء					المتوسط المجملي	الأحرف المعاري	قيمة z	ملاحظة	رتبه
			موافق بمادة	موافق	معدل	غير موافق	غير موافق مطلقاً					
01	تهيئة البيئة للتربية	ك	66	14	10	05		4,48	0,886	101,926	**0,000	01
		%	69,5	14,7	10,5	5,3						
02	انتقاء الجينات المناسبة والنقلية	ك	14	44	20	06	11	3,46	1,174	46,526	**0,000	10
		%	14,7	46,3	21,1	6,3	11,6					
03	التأخذ بالجزاءات الآلية للزراعة	ك	32	31	16	16		3,83	1,078	10,137	*0,017	07
		%	33,7	32,6	16,8	16,8						
04	التنظيف والتوضوح في عرض وتحديد الأندية	ك	37	40	18			4,20	0,783	8,989	*0,011	03
		%	38,9	42,1	18,9							
05	تشكيل لجنة لتحديد مدى الخصوصية	ك	41	24	19	11		4,00	1,052	20,326	*0,000	06
		%	43,2	25,3	20,0	11,6						
06	تطبيق مبادئ الفصيلة والضفة	ك	12	53	20	10		3,71	0,824	50,389	**0,000	08
		%	12,6	55,8	21,1	10,5						
07	تهيئة الرأي العام	ك	17	23	27	17		3,19	1,257	8,000	0,082	11
		%	17,9	24,2	28,4	17,9						
08	مراجعة البعد الاجتماعي والسياسي	ك	13	06	31	40	05	2,81	1,104	51,895	**0,000	12
		%	13,7	6,3	32,6	42,1	5,3					
09	تشجيع المستثمرين لنوع الخصوصية	ك	15	49	15	06	10	3,56	1,155	62,211	**0,000	09
		%	15,8	51,6	15,8	6,3	10,5					
10	حل المشكلات العملية للأندية	ك	40	48	02	04	01	4,28	0,794	111,579	**0,000	02
		%	42,1	50,5	2,1	4,2	1,1					
11	انتقاء البيئة بدعم الأندية	ك	35	37	15	08		4,04	0,933	26,389	**0,000	04
		%	36,8	38,9	15,9	8,4						
12	متاح القروض	ك	37	34	16	05	03	4,02	1,031	53,158	**0,000	05
		%	38,9	35,8	16,8	5,3	3,2					
المتوسط العام												

** فروق دالة عند مستوى 0,01 / * فروق دالة عند مستوى 0,05

من خلال النتائج الموضحة اعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون على متطلبات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر بمتوسط 3,79، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (3,41 إلى 4,20) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم χ^2 (كاي تربيع) لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01 و 0,05 وهذا أقل ما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة حول عبارات المحور، وهذا يدل على أن الفرضية الأولى محققة، في حين جاءت العبارة رقم (07) غير معنوية بمستوى دلالة 0,092 وهي أكبر من 0,05 أي غير دالة إحصائياً ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول وجهات نظر أفراد الدراسة حول هذه العبارة، ويتضح من النتائج أن هناك تباين في وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة على متطلبات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2,81 إلى 4,48) وهي متوسطات تقع الفئة الثالثة والرابعة والخامسة والتي تشير إلى (محايد/موافق/موافق بشدة) على أداة الدراسة، حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على عبارتين من متطلبات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر تتمثل في العبارات (01، 10) حيث:

✓ جاءت العبارة رقم (01) وهي تهيئة البيئة التشريعية المشجعة للخصوصية بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4,84 من 5,0).

✓ جاءت العبارة (10) وهي حل المشكلات المالية للأندية الرياضية المرشحة للخصوصية بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة بمتوسط (4,28 من 5,0).

كما يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون على 08 عبارات من متطلبات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر، تتمثل في العبارات (04، 11، 12، 05، 03، 06، 09، 02)، والتي تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها.

كما يتضح من الجدول أن أفراد الدراسة محايدون على عبارتين من متطلبات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر، تتمثل في العبارتين (07، 08) حيث:

✓ جاءت العبارة (07) وهي تهيئة الرأي العام لقبول سياسة خصوصية الأندية الرياضية في المرتبة الحادي عشر من حيث درجة الموافقة لأفراد الدراسة عليها بمتوسط (3,19 من 5,0).

✓ جاءت العبارة (08) وهي تطبيق الخصوصية يجب أن يتم بالتدرج مع مراعاة البعد الاجتماعي والسياسي في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة لأفراد الدراسة عليها بمتوسط (2,81 من 5,0).

2.4. معوقات خصوصية الأندية الرياضية الجزائري.

من خلال النتائج الموضحة اعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على معوقات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر بمتوسط 4,41، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (4,21 إلى 5,00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم χ^2 (كاي تربيع) لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,01، وهذا أقل ما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات، أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة حول عبارات المحور، وهذا يدل على أن الفرضية السادسة محققة. ويتضح من النتائج أن هناك تباين في وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة على معوقات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (3,52 إلى 4,80) وهي متوسطات تقع الفئة الرابعة والخامسة والتي تشير إلى (موافق/موافق بشدة) على أداة الدراسة. حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على 05 عبارات على معوقات الخصوصية للأندية الرياضية في الجزائر، تتمثل في العبارات (06، 05، 07، 02، 03)، والتي تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة، كما يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون (موافق) على عبارتين على معوقات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر حيث:

✓ جاءت العبارة رقم (01) وهي عدم وضوح أهداف خصوصية الأندية الرياضية أمام صناع القرار بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط (4,16 من 5,0).

✓ جاءت العبارة رقم (04) وهي قلة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروع الخصوصية بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بمتوسط (3,52 من 5,0).

جدول رقم (6) معوقات الخصوصية للأندية الرياضية الجزائرية:

رقم العبارة	العبارة	التكرار النسبة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ك2	دلالة رتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق مطلقا				
01	عدم وضوح أهداف الخصوصية	ك	35	45	10	05	4,16	0,816	47,105	**0,00 0
		%	36,8	47,4	10,5	5,3				
02	نقص الإمكانيات الفنية اللازمة	ك	60	28	01	06	4,49	0,810	91,147	**0,00 0
		%	63,2	29,5	1,1	6,2				
03	نقص الكوادر البشرية المؤهلة	ك	62	18	14	01	4,48	0,784	88,789	**0,00 0
		%	65,3	18,9	14,7	1,1				
04	قلة الموارد المالية	ك	23	36	11	17	3,52	1,270	26,000	**0,00 0
		%	24,2	37,9	11,6	17,9				
05	ضعف سياسة التسويق الرياضي	ك	74	19	02		4,76	0,477	89,453	**0,00 0
		%	77,9	20,0	2,1					
06	ضعف سياسة الاستثمار الرياضي	ك	77	17	01		4,80	0,428	101,389	**0,00 0
		%	81,1	17,9	1,1					
07	رفض البنوك دعم الأندية	ك	66	29			4,69	0,463	14,411	**0,00 0
		%	69,5	30,5						
المتوسط العام							4,41	0,484		

3.4. سبل التغلب على معوقات خصوصية الاندية الرياضية الجزائرية:

من خلال النتائج الموضحة اعلاه يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على سبل التغلب على معوقات خصوصية الاندية الرياضية في الجزائر بمتوسط 4,71، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي من (4,21 الى 5,00) وهي الفئة التي تشير الى خيار موافق بشدة على أداة الدراسة. ويتضح من النتائج أن قيم كالا² (كاي تربيع) لجميع العبارات كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0,01، وهذا أقل ما يبين تباين وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة حول هذه العبارات، اي هناك فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر أفراد الدراسة حول عبارات المحور، وهذا يدل على أن الفرضية السابعة محققة. ويتضح من النتائج أن هناك تباين في وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة على سبل التغلب على معوقات خصوصية الاندية الرياضية في الجزائر، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (4,54 الى 4,86) وهي متوسطات تقع الفئة الخامسة والتي تشير الى (موافق بشدة) على أداة الدراسة. حيث يتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بشدة على كل عبارات سبل التغلب على معوقات خصوصية للاندية الرياضية في الجزائر، تتمثل في العبارات (08، 06، 04، 05، 02، 07، 03، 01)، والتي تم ترتيبها ترتيبا تنازليا حسب موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة.

جدول رقم (07) سبل التغلب على معوقات خصوصية الاندية الرياضية الجزائرية:

رقم العبارة	العبارة	النسبة	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الأحرف المعيارى	قيمة كلا	دلالة	رتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق مطلقاً					
01	توضيح أهداف الخصوصية	ك	62	14	19		4,45	0,809	43,979	**0,00 0	08
		%	65,3	14,7	20,0						
02	تهيئة المناخ التشريعي والإداري	ك	68	27			4,72	0,453	17,695	**0,00 0	05
		%	71,6	28,4							
03	توفير امکانات الفنية اللازمة	ك	69	23	02	01	4,68	0,570	127,947	**0,00 0	07
		%	72,6	24,2	2,1	1,1					
04	تأهيل الكوادر البشرية	ك	75	18	01	01	4,76	0,520	155,568	**0,00 0	03
		%	78,9	18,9	1,1	1,1					
05	توفير الموارد المالية	ك	68	26			4,72	0,450	18,766	**0,00 0	04
		%	72,3	27,7							
06	عمل خطة تسويق رياضي	ك	78	17			4,82	0,385	39,168	**0,00 0	02
		%	82,1	17,9							
07	تشجيع الاستثمار الرياضي	ك	67	27		01	4,68	0,531	69,811	**0,00 0	06
		%	70,5	28,4		1,1					
08	عمل دراسة جدوى للأندية قبل الشروع في الخصوصية	ك	82	13			4,86	0,346	50,116	**0,00 0	01
		%	86,3	13,7							
المتوسط العام							4,71	0,408			

5. مناقشة و خلاصة.

1.5. مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

نصت الفرضية الأولى على أن متطلبات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر لابد أن يكون باقتناع من الجهات السياسية والإدارية بالخصوصية مع تهيئة البيئة التشريعية اللازمة لتشجيع المستثمرين. ومن خلال دراسة الجدول رقم (5) جاءت العبارة رقم (01) وهي تهيئة البيئة التشريعية المشجعة للخصوصية بالمرتبة الأولى من متطلبات خصوصية الأندية الرياضية في الجزائر، وذلك كون التشريعات الحالية معرقة لسياسة الاستثمار في القطاع الرياضي مما يجعل المستثمر مترددا من استثمار أمواله في هذا القطاع، كما يتضح كذلك من خلال العبارة رقم (10) أن النوادي الرياضية تتخبط وتعاني من مشاكل مالية عديدة وكذلك من كثرة الديون، وذلك لضعف سياسة التسويق داخل هذه النوادي الرياضية لزيادة دورة تدفق الأموال داخل النادي. وتتفق هذه النتائج جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة العريفي (2008م) بهدف التعرف على مدى توافر مقومات خصوصية فرق كرة القدم بالدرجة الممتازة في الأندية الرياضية بالملكة العربية السعودية، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها: عدم توافر الأنظمة واللوائح الإدارية والتشريعية المناسبة لتطبيق نظام الخصوصية، كما تتفق جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة عبدالله الحربي (2011م)

بهدف التعرف على الأبعاد الإدارية والأمنية لخصوصية الأنشطة البدنية الرياضية بالمملكة العربية السعودية، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها تحديد أولويات الخصوصية بالأنشطة الرياضية وحل المشكلات المالية للأنشطة قبل الشروع في عملية الخصوصية، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة السبيعي (2004م) بهدف تحديد أهمية الخصوصية في مجال الأنشطة الرياضية بالمملكة العربية السعودية، وكانت أهم النتائج المتوصل إليها إعادة النظر في اللوائح والتشريعات والقوانين بما يتماشى مع نظام الخصوصية، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة s chi (1998م) الى نجاح عملية الخصوصية في الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد على الدعم من القادة السياسيين والتشريعيين لبرامج الخصوصية.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت اليها الدراسة في مجال متطلبات خصوصية الأنشطة الرياضية في الجوانب بأن هناك متطلبات مهمة جدا يأتي في مقدمتها تهيئة البيئة التشريعية المشجعة للخصوصية، فلا بد من تشريع قوانين ولوائح تسهل عملية الاستثمار في المجال الرياضي لإعطاء الثقة للمستثمر وحماية حقوقه، فلا بد من إحداث تغيير وتطوير في اللوائح والتشريعات والأنظمة وسن القوانين التي تؤسس لمناخ استثماري ناجح يضمن حقوق المستثمر والمستفيد من الاستثمار ويحافظ على أهداف ورسالة المؤسسة الرياضية، بالإضافة الى انه قبل الشروع في عملية الخصوصية يجب حل مشكلات الأنشطة المالية التي تحول دون خصوصتها، وذلك باستخدام عدة اساليب كتنشيط عملية التسويق الرياضي بمختلف انواعها واساليبها وجعلها من الموارد الأساسية لدخلها الذاتي والخاص، مع ضرورة اقناع البنوك والمؤسسات المالية بتقديم الدعم المالي اللازم لإنجاح عملية الخصوصية مقابل الدعاية والإعلان لهذه البنوك والمؤسسات، وتشكيل لجنة لتحديد جدوى خصوصية كل نادي قبل الشروع في عملية الخصوصية وهذا ما يتطلب الشفافية والوضوح في تحديد وعرض الأنشطة للخصوصية لضمان المنافسة النزيهة.

2.5. مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

نصت الفرضية الثانية على ان ضعف سياسة الاستثمار الرياضي داخل الاندية الرياضية من أهم معوقات الخصوصية الرياضية. ومن خلال دراسة الجدول رقم (6) جاءت العبارة رقم (06) وهي ضعف سياسة الاستثمار الرياضي في الأنشطة الرياضية المخصصة بالمرتبة الأولى من حيث درجة موافقة افراد الدراسة عليها بشدة، ويرجع ذلك الى عدم اقتناع رجال الأعمال والمستثمرين وأصحاب الشركات الكبرى بالاستثمار في الاندية الرياضية لعدم توفر النصوص التشريعية والقانونية التي تجذب المستثمر وتحمي امواله اضافة الى ارتفاع تكلفة الاستثمار الرياضي فأغلبية الاندية الرياضية الجزائرية تعاني من ازمت مالية حادة تتضاعف خطورتها وتهدد بالإفلاس حيث اصبحت غير قادرة على دفع مرتبات العاملين بها. كما جاءت العبارة رقم (05) وهي ضعف سياسة التسويق الرياضي في الأنشطة الرياضية المخصصة بالمرتبة الثانية من حيث موافقة افراد الدراسة عليها بشدة وذلك لنقص الامكانيات الفنية والمالية اللازمة لتطبيقها، فالأندية الكبرى تقوم بإنشاء فنادق ومطاعم ومحلات تجارية داخلها كمصدر دخل يساعدها على تنفيذ سياسة الخصوصية ويساهم في زيادة مداخيلها، فلا تكتفي بإدارة تسويقية محترفة بل تستعين بشركات عالمية تضطلع بمهمة التسويق ورعاية الفعاليات الرياضية والدعاية والإعلان، في حين الإدارة الرياضية الجزائرية لا زالت ادارة هاوية لم تسمو الى درجة الاحترافية للخوض في اقتصاديات الرياضة وفهم نظامها ودورها الاقتصادية، وجاءت العبارة رقم (07) وهي رفض البنوك والمؤسسات المالية دعم الاندية الرياضية المخصصة في المرتبة الثالثة من حيث موافقة افراد الدراسة عليها بشدة، وهذا ما يحبط توجهات الخصوصية خاصة في مرحلة بداية التطبيق والتي تحتاج الى السيولة المالية لمواجهة النفقات الجديدة وأعمال التطوير والتحديث مما يجلب صعوبات متباعدة تهدد نظام الخصوصية بأكمله في ضوء ضعف سياسات الاستثمار. وهذا ما يتفق مع دراسة السبيعي (2004م) والتي توصلت الى ان أهم معوقات خصوصية الأنشطة الرياضية هي: عدم وفاء بعض اللوائح والأنظمة والتشريعات مع متطلبات تطبيق خصوصية الأنشطة الرياضية، وعدم قدرة الأنشطة الرياضية على تنويع مصادر الدخل أو التسويق الرياضي المناسب للفعاليات الرياضية والاعتماد على الدولة في الدعم المالي، وعدم وجود دراسات جدوى اقتصادية قبل تطبيق خصوصية الأنشطة الرياضية أو الشروع في تطبيقها، وعدم وجود خطط لتطوير الرياضة السعودية، وعدم وجود كادر إداري محترف لإدارة مرافق الأنشطة الرياضية.

3.5. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

نصت الفرضية الثالثة على أنّ عمليات دراسة الجدوى من أهم سبل التغلب على معوقات خصوصية الأنشطة الرياضية الجزائرية. ومن خلال دراسة الجدول رقم (7) جاءت العبارة رقم (08) وهي عمل دراسة جدوى للأنشطة الرياضية قبل الشروع في عملية الخصوصية بالمرتبة الأولى من حيث موافقة افراد الدراسة عليها بشدة، كما جاءت العبارة (06) وهي عمل خطة تسويق رياضي في الاندية المخصصة

بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة، وجاءت العبارة (04) وهي تأهيل الكوادر البشرية اللازمة لتنفيذ مشروع الخصصة في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة، في حين جاءت العبارة (05) وهي توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروع الخصصة بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الى أن هناك سبل مهمة جدا يأتي في مقدمتها عمل دراسة جدوى للأندية الرياضية قبل الشروع في عملية الخصصة لتحديد الأندية التي يمكن خصصتها والمؤهلة لذلك ومدى الربح المتوقع منها، وما الذي يجب اتخاذه من إجراءات لتنشيط ذلك الربح وجعله مناسباً لدعم سياسات الخصصة، فالهدف من توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروعاتها والرفع من قيمة راس مال النادي واستحداث أساليب جديدة للتمويل ورفع مستوى القيادات العاملة في المجال ومسايرة المستويات العالمية والدولية في المنشآت، بالإضافة الى امكانية استضافة الدورات والبطولات العالمية وخفض الدعم الحكومي والاستفادة منه في قطاعات أخرى، وكذلك العمل على الاستفادة من تجارب الأندية الناجحة في مجال الخصصة من خلال تطبيق سياساتها التسويقية.

وتتفق هذه النتائج التي توصلنا إليها جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة العريفي 2007م الى ان توفير الكوادر البشرية من اهم سبل التغلب على معوقات الخصصة، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة المالك 2004م في ان توفير الامكانيات المالية والفنية من سبل التغلب على معوقات الخصصة، كما تتفق مع دراسة السبيعي في ان الاهتمام بسياسات التسويق الرياضي من اهم سبل التغلب على معوقات الخصصة.

وجاءت العبارة (02) وهي تهيئة المناخ التشريعي والإداري اللازم لنجاح خصصة الاندية الرياضية بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بشدة، وهذا ما تشير اليه دراسة ساعاتي 2000م الى أهمية تهيئة المناخ التشريعي لنجاح خصصة الاندية الرياضية من خلال مساعدة الاندية الرياضية على التخلص من ديونها اولا قبل التحول الى شركات استثمارية، بمعنى اعادة هيكلة الاندية الرياضية والعمل في جو يتسم بالشفافية الكاملة بنظم وقواعد الخصصة وضمان المنافسة العادلة بين الجهات الراغبة في امتلاك الأندية المخصصة.

خلاصة: تعد الخصصة عملية ايجابية تسهم في توفير ادارة نشطة تحقق أكبر قدر ممكن من الكفاءة والفعالية، وتعمل على توفير التمويل اللازم للأندية الرياضية وتحولها الى خلايا اقتصادية تساهم في تخفيف العبء المالي الواقع على الدولة، لكن توجد متطلبات هامة لا بد من توفرها لخصصة الاندية الرياضية الجزائية أهمها تهيئة البيئة التشريعية المشجعة للخصصة الرياضية والتخلي عن سياسة التسيير المركزي وتحكم الدولة في الأندية الرياضية مما يزيد من غموض أهدافها مع حل مشكلات الأندية المالية والإدارية التي تحول دون خصصتها.

المراجع.

- ابن منظور. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. ط4، بيروت: دارصادر.
أبو عامرية فالح. (2008). الخصصة وتأثيراتها الاقتصادية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
حسن أحمد الشافعي. (2006). الخصصة الادارية والقانونية في التربية البدنية والرياضية. ط1، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
عبد العزيز بن جبثور. (1997). إدارة عمليات الخصصة. عمان: دار الصفاء.
محمد حسن علاوي. محمد نصر الدين رضوان. (1999). القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
محمد صبحي حسانين. كمال الدين عبد الرحمن درويش. (2004). موسوعة متجهات ادارة الرياضة في مطلع القرن الجديد: الجودة و العولمة في ادارة أعمال الرياضة باستخدام أساليب ادارية مستحدثة. مجلد1، القاهرة: دار الفكر العربي.
مصطفى حسين باهي. (1999). المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق: الثبات، الصدق، الموضوعية، المعايير. القاهرة: مركز الكتاب.
وجيه محبوب. (2003). البحث العلمي ومناهجه. بغداد: مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر.
يوبولد، فاندالين. (1969). منهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل وأخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.